اكتشاف نسيان الحوت

فلما أن قال ذلك لفتاه تذكر الفتى بأنه نسي الحوت، قال: { فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ } أي في مكان كذا وكذا، { وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ } اعترف بأن الشيطان هو الذي أغفله عن الحوت؛ يعني: عن حمل الحوت. بدل ما كانا يحملانه. { نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا } هكذا ذكر الغلام أن الحوت رآه لما اضطرب وعاش وتحرك ودخل البحر وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ، أي: سلك في البحر طريق يابسا، وكان لموسى ولصاحبه عجبا، أي: آية عجيبة، حيث إن البحر انجزر عنه، وحيث إنه صار طريقه ظاهرا في وسط، وفي لجة البحر، بحيث إنه يُتَمَكن أن يسار معه.